

فتاوى الألباني {7762} الناس صنفان - تفسير قوله تعالى: {فاسألوا أهل الذكر}- واجب العالم

محمد ناصر الدين الألباني

لا ننسى ان الناس جميعا طائفتان مصرح بهما في القرآن حيث قال عز وجل فاسألوا الذكر ان كنتم لا تعلمون اهل الذكر هم اهل القرآن لان الذكر قد ذكر في غير هذه الاية - 00:00:02

واتفق العلماء من اجل ذلك على ان المقصود بالذكر هنا وهناك انما هو القرآن الله عز وجل حينما قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له

لحافظون كان المقصود بهذا الذكر هو القرآن الكريم - 00:00:27

كذلك لما قال عليه الصلاة والسلام في الاية السابقة التي قسمت الناس الى علماء وغير علماء لما قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فالمقصود بالذكر في هذه الاية ايضا - 00:00:48

هو عين المقصود في الاية السابقة الا وهو القرآن فاذا سألنا اهل القرآن وايضا من البهاة في مكان انه ليس ليس المقصود باهل

القرآن هنا هم الذين يرتلون القرآن ويحفظون حروفه واحكامه المتعلقة بعلم التجويد - 00:01:07

وقد اه يطربون فيه طربا غير مشروع. لكنهم لا يقرأون شيء من معاني ما يتلون. ليس المقصود باهل القرآن هؤلاء الذين يحفظوا

يحفظون حروفه دون معانيه وانما المقصود بالقرآن انما هم اهل العلم - 00:01:32

اي اهل الفهم بكتاب الله عز وجل وبحديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يمكن اذا لم نقل لا يجوز لمسلم ان يتصور عالما

بالقرآن بتفسيره وبمعانيه وهو جاهل بالسنة - 00:01:54

ولذلك يجب ان نستحضر في بالنا وفي خاطرننا اننا حينما نفسر هذه الاية واسألوا اهل الذكر باهل القرآن وانه المقصود به اهل العلم

بالقرآن والفهم لمعانيه يجب ان نستحضر انهم ايضا على علم بالسنة - 00:02:21

والا فمن كان جاهلا بالسنة او لا يميز صحيحها من ضعيفها وضعيفها من موضوعها فهذا لا يمكنه ان يفقه القرآن بصورة باتة لا يمكن

لانسان ان يفسر القرآن الا اعتمادا على سنة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:02:46

وهذا مما يدل عليه القرآن نفسه لان الله عز وجل قد قال فيه مخاطبا به نبيه وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم انزلنا اليك

الذكر لتبين للناس منزل اليهم - 00:03:11

فبيان الرسول عليه السلام للقرآن هو سنته هذا البيان اذا لم يعرفه العالم فلن يستطيع ابدان ان يفسر القرآن تفسيرا صحيحا ولذلك

فنحن نرى في هذا العصر وقبل هذا العصر - 00:03:32

كثيرا من الناس لا يعرفون من السنة شيئا يذكر واجب العلماء ان يفتوا غير العلماء. واجب غير العلماء ان يسألوا اهل العلم بصريح

هذا فكل من القسمين عليه واجبه من ليس عالما فسأل على ذكر اهل العلم - 00:03:53

ومن كان من اهل العلم فعليه ان يبلغ هذا العلم والا شملت اللعنة التي جاء ذكرها في القرآن وهو عيد حديث الرسول عليه الصلاة

والسلام من سئل عن علم فكتمه الزم يوم القيامة بلجام من النار - 00:04:18

ولذلك اي تحقيقا لوجوب السؤال ممن ليس بعالم ان يسأل اهل العلم قد قال عليه السلام في حديث معروف الا سألوا حين جهلوا

فانما شفاء العي السؤال فاذا نحن لان من ليس عالما بالكتاب والسنة - 00:04:41

فلم نسأل عالما فاذا افتانا هذا الذي ليس عالما بالكتاب والسنة او اتباعنا على خلاف الكتاب والسنة فلم يقدم الينا علما فلا يجوز لنا

حينئذ ان نتبعه وان لا نكون ضررنا معه كما سمعتم في الحديث السابق - [00:05:08](#)

ان الله عز وجل لا ينتج العلم انتزاعا من صدور العلماء ولكنه يقبض العلماء لكنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما

اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسدوا فاثروا بغير علم فضلوا واضلوا. فاذا كان هناك بعض الناس - [00:05:31](#)

لا يهمهم ان يضلوا بسبب افتاءهم بالرأي المخالف للعلم الصحيح فينبغي على جماهير المسلمين الذين ليس ليسوا من اهل علمي

وواجبهم كما ذكرنا ان يسألوا فينبغي عليهم ان يتنبهوا والا يضلوا مع من ظل من هؤلاء الذين يفتون بغير علم - [00:05:54](#)

وسبيل ذلك هو ان نتأذى بأمر الله عز وجل في القرآن اتوا برهانكم ان كنتم صادقين وان لم نفعل كما يأمرنا ربنا في هذه الآية ظللنا

مع الضالين وكنا من اهل الجحيم نسأل الله عز وجل ان يحفظنا واياكم - [00:06:24](#)

من كل ما يضللنا ويخرجنا عن سبائل السبيل. ولعل في هذا القدر كفاية لبيان ان العلم النافع انما هو قال الله. قال الله قال الصحابة

ويلاحظ على الاسئلة التي جاءت - [00:06:48](#)

ان الكثير منها قد طرح في لقاءات سابقة كسياقة المرأة للسيارة مثلا وموضوع الخروج على الحكام المعاصرين وموضوع ستر الوجه

بالنسبة للمرأة وامور متعلقة بالصلاة ولذلك فهذه الامور يعني نلجأها لانها قد طرحت في لقاءات اخرى وبالامكان الحصول عليها من

الاشربة السابقة - [00:07:12](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:07:37](#)